

الأهداف التعليمية

أولاً:- الاهداف التربوية (التعليمية)

تهدف التربية في أساسها إلى إحداث تغييرات معينة في سلوك المتعلمين، و هذه التغييرات قد تشمل تنمية المعرفة و الفهم و إكتساب المهارات و الإتجاهات و القيم و تنمية القدرة على التفكير و تنمية الميول و التقدير لأشياء معينة.

و كل عمل أو نشاط يقوم به الإنسان له هدف أو مجموعة أهداف يسعى إلى تحقيقها في حياته، و تطلعه إلى المستقبل الذي ينشده في ضوء أهداف يعمل على بلوغها على فترات زمنية غير محددة. فهناك أهداف تتحقق خلال فترة زمنية قصيرة قد تتراوح بين (٣٠-٦٠) دقيقة ، مثل : عندما تغادر البيت فإن هدفك الوصول إلى العمل بأية واسطة.

أو مثلاً: ادائك للأمتحان في إحدى المواد الدراسية ... و هكذا.

و لكل من المعلم و التلميذ في مرحلة دراسية، و العامل و الموظف و التاجر...أهدافاً قريبة أو متوسطة أو بعيدة ، فهناك أهداف تتحقق خلال اليوم الواحد أو الشهر الواحد أو عدة شهور أو سنة أو مرحلة دراسية كاملة أو عدة مراحل، مثل هدف التخرج من الكلية الذي قد يحتاج إلى (١٦) سنة دراسية لتحقيقه في الأقل.

إن اعتماد الأهداف و تحقيقها في الميدان التربوي، تعد مسؤولية كبيرة و ذلك لأن الهدف الذي سيوضع و يعتمد ستكون نتائجه بناء الإنسان و تحقيق تنمية بشرية بأبعادها كافة و بالتالي بناء الشخصية السلمية.

فالمعلم يضع أهدافاً يومية يضمنها خطة الدرس اليومية ، و يضع أهدافاً على مدى شهر أو سنة بحسب فصول أو وحدات المواد الدراسية.

لذلك فإن العمل في الميدان التربوي يتطلب تحديداً واضحاً للأهداف بمستوياتها كافة بوصفها الموجه الأساس للعمل التربوي بجميع عناصره معلماً و منهجاً و متعلماً.

إن عملية تحديد الأهداف التربوية أو التعليمية هي أولى المهام الأساسية التي يجب على المعلم أن يعيها و يقوم بها بشكل واضح ، و لا يمكن أن يتم التعليم الناجح دون وجود أهداف واضحة.

و الهدف هو عمل مُنظَّم قائم على إستبصار سابق للنهاية الممكنة في ظل ظروف و إمكانات موضوعية مصاحبة.

و الهدف التربوي هو ترجمة لغايات المجتمع بشكل كمي و نوعي يحدد أوجه الأنشطة في مدى زمني و مكان انطلاقاً من الواقع التربوي.

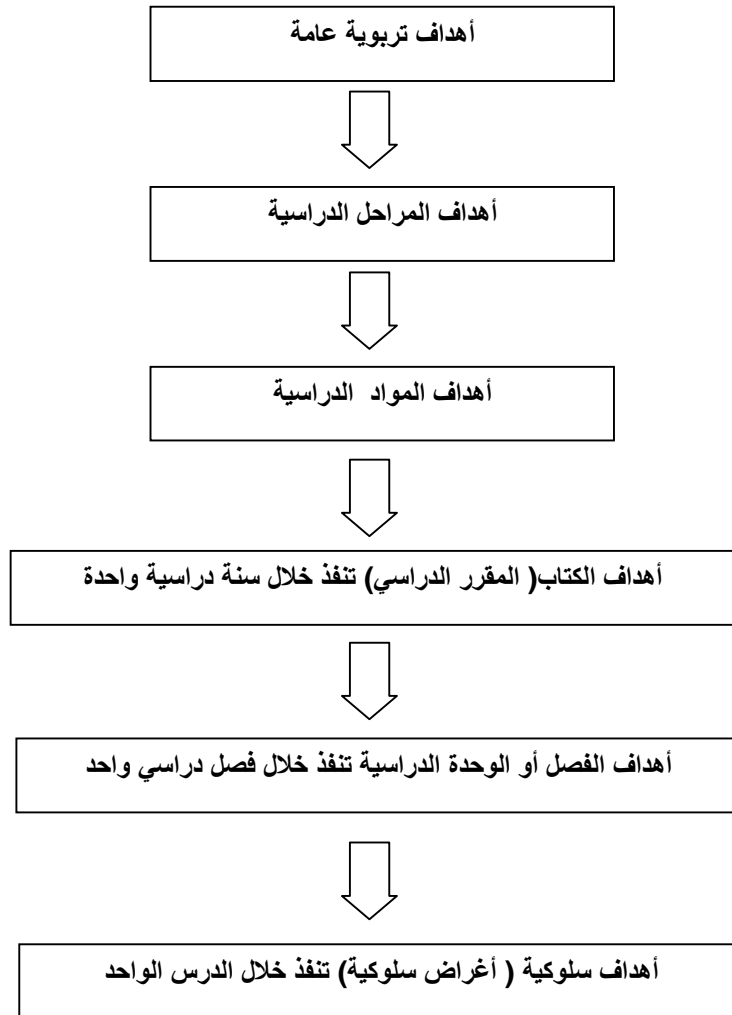
أما مصطلح الأهداف التعليمية أو التعلمية حيث تكون محددة بزمن يتولى المعلم تحقيقها خلال الدرس و تتميز بكونها قابلة للملاحظة و القياس.

و هو بذلك يمثل النتيجة النهائية للعملية التربوية و الغاية التي يسعى المعلم إلى تحقيقها.

أي انه مقصد منقول بعبارة تصف تغييراً مقترحاً في المتعلم ، فهي تصف ما سيكون عليه المتعلم عندما ينهي بنجاح خبرة تعليمية ، فالعبارة التي تعد الهدف الرئيس تصف نمط السلوك أو الأداء المتوقع من المتعلم أن يظهره.

ثانياً:- مستويات (انواع) الاهداف التربوية :-

يقصد بمستويات الأهداف التربوية تخصصيتها ، و طبيعة المرحلة الدراسية ، و لفروع المادة الدراسية ، و الإعداد العلمي للمتعلم وصولاً إلى الأهداف المحددة الخاصة بالمتعلم عند التعليم، وفيما يأتي أنموذج لمستويات الأهداف التربوية:-



إن العلاقة بين العام (بعيد المدى) و الخاص (قريب المدى) من الأهداف علاقة نسبية، فما يكون عاماً بالنسبة لما دونه يكون خاصاً لما فوقه. فمثلاً عند تعليم مادة معينة (الرياضيات مثلاً) في مرحلة التعليم العام، هناك أهداف عامة من تعليم المادة أساساً، و هناك أهداف دونها من تعليم المنهج في مرحلة دراسية معينة، وأهداف من تعليم مقرر محدد في سنة محددة، و أهداف خاصة من تعليم وحدة (فصل) معينة ، وأخيراً سلوكية من تعليم درس معين.

و يتطلب تحقيق الأهداف التربوية العامة أكثر من مرحلة دراسية ، فقد تمتد من رياض الأطفال إلى نهاية المرحلة الثانوية.

و تشتق منها أهداف المراحل الدراسية بحيث تكون أهداف خاصة برياض الأطفال و أخرى للمرحلة الابتدائية و ثالثة للمرحلة المتوسطة.... و هكذا.

أما أهداف المواد الدراسية فتتضمن أهداف المادة الدراسية الواحدة بدءاً من الصف الأول الابتدائي و حتى نهاية المرحلة الثانوية، مثل أهداف مادة الرياضيات أو اللغة العربية أو العلوم....

و في ضوء أهداف المادة سيتم تأليف الكتب بحيث يتصدر كل كتاب أهداف المادة التي ينبغي تحقيقها.

و بما أن الكتاب يحتوي على فصول دراسية ، عليه توضع أهداف لكل فصل دراسي.

أما الأهداف السلوكية (و تدعى أيضاً بالأغراض السلوكية) فتوضع لكل موضوع ضمن الفصل الواحد و التي يعلّمها المعلم ضمن خطة الدرس اليومية ، و بحسب طبيعة الدرس تنفذ خلال الوقت المخصص للدرس حسب تسلسلها و إرتباطها بالمادة الدراسية ، و يعمل على تحقيقها خلال الدرس الواحد.

مما سبق عرضه يمكن أن نستنتج أن من خلال تحقيق الأهداف السلوكية على مر الأيام تتحقق أهداف الفصل الدراسي ، و من خلال تحقيق أهداف الفصل الدراسي تتحقق أهداف الكتاب... و من ثم أهداف المادة الدراسية في مرحلة دراسية معينة، و أخيراً تتحقق الأهداف التربوية العامة.

لذلك فإن العمل في الميدان التربوي يتطلب تحديداً واضحاً للأهداف بمستوياتها كافة بوصفها الموجه الأساس للعمل التربوي بجميع عناصره معلماً و منهجاً و متعلماً.

ثالثاً:- أهمية تحديد الأهداف التربوية (التعليمية) :-

أن تحديد الأهداف التي يسعى منهج الرياضيات إلى تحقيقها و صياغتها في عبارات واضحة و سليمة خطوة أساسية لها أهميتها في :

١. اختيار خبرات المنهج.
٢. طرائق و أساليب التعليم و وسائل التقويم و غيرها من مكونات المنهج.

و هذا يوضح لنا الارتباط الوظيفي بين الأهداف و المحتوى و الطريقة في التربية و هذه المكونات الثلاث ترتبط بثلاثة تساؤلات لها أهميتها في المناهج و طرائق التعليم هي :

لماذا ندرس؟ ، و ما الذي نرسه؟ ، و كيف ندرسه؟

و للأهداف – في أي عمل- أهمية كبيرة ، فهي التي توجه النشاطات ذوات العلاقة في إتجاه واحد و تمنع التشتت و الانحراف ، و تعمل على إيجاد الدافع و إبقاءه فاعلاً، و تفيد في تقويم العمل لمعرفة مدى النجاح و الفشل، مما يجعلها ذات أهمية للمعلم و المتعلم و لمجمل العملية التعليمية.

و الأهداف ضرورية في كل عمل تربوي، و هذا يعني أن هناك مجموعة من الإيجابيات يحققها التعليم بواسطة الأهداف ، كما يمكن أن تسهل الأهداف عملية التعلم الصفي.

و يمكن إيجاز أهمية تحديد للعملية التعليمية و للمعلم و المتعلم بما يأتي:

أ- **بالنسبة للعملية التعليمية/** عندما تكون الأهداف محددة و واضحة فإنه: - من السهل قياس قيمة التعليم. - ضمان احترام توجهات السياسة التعليم. - إتاحة فتح قنوات تواصل واضحة بين المسؤولين عن التربية و التعليم. - إتاحة إمكانية توضيح القرارات الرسمية لضبط الغايات المرسومة. - يسمح بفرديية التعلم.

كما يمكن تحديد أهمية الأهداف التربوية في الجوانب الآتية من العملية التربوية:

- ١- رسم الخطط التعليمية التي يكون من نتيجتها وضوح الرؤيا و رسم الطريق الصحيح الذي يؤدي إلى توفير الوقت و الجهد و المال.
- ٢- إختيار الخبرات التعليمية المناسبة تتمثل فيها جميع جوانب الخبرة.
- ٣- انتقاء النشاط التعليمي و المحتوى المناسبين.
- ٤- إختيار طرائق و إستراتيجيات التعليم المناسبة.
- ٥- تقويم عملية التعليم لمعرفة مدى فاعلية عملية التعليم و التعلم.

ب- بالنسبة للمعلم:

من الضروري أن يكون معلم الرياضيات على معرفة تامة بالأهداف التي يسعى إلى تحقيقها في مجال تعلمي الرياضيات و مثل هذه المعرفة تزوده بمؤشرات على:

- إمكانية إختيار عناصر العملية التعليمية من محتوى و وسائل تعليمية و وسائل و أدوات تقويم. و تزويده بمؤشرات لإختيار المادة التعليمية المناسبة ، و طريقة التعليم و الأدوار التي يجب إستعمالها أثناء التعليم.
- إعطاء الوضوح عن أنواع التغيرات في السلوك و النمو عموماً المراد إحداثه و توجيهه إلى إستخدام التقنيات المناسبة لتقويم مدى فاعلية خبرات التعليم و أساليب التعليم المستخدمة و العمل على تحسينها.
- سير عملية التعليم و توضيح نيته و مقصده.
- يمكن أن يعتمد عليها من أجل تقويم نفسه و عمله كالمعلم.

ج- بالنسبة للمتعلم:

- تتيح إمكانية التحكم في عمل المتعلم و تقييمه.
- يزوده بمؤشرات توجهه أثناء عمية التعلم و تعطيه فرصة لكي يقوم أداءه.
- إن المتعلم عندما يكون على علم بالأهداف المراد تحقيقها منه فإنه لا يهدر وقته و جهده بأعمال غير مطلوبة منه.
- إن تحديد الأهداف يتيح للمتعلمين إمكانية المساهمة في المقررات على إعتبار أنهم يصبحون قادرين على تمييز التعليمات الرسمية و تقييمها.

رابعاً:- أهم مصادر الاهداف التربوية :-

أ- المتعلم/

حيث توجد عملية تعلم ، وهذا المتعلم له خصائصه الجسمية و العقلية و النفسية، فقبل ظهور اتجاهات التربية التي نادى بالعناية بالمتعلم من جميع نواحيه، كانت الأهداف تعنى بالنمو العقلي عند المتعلم دون إهتمام يذكر بالنمو الإجتماعي و النمو الجسمي و الوجداني ، و لذلك إهتم المربون آنذاك بحشو عقول التلاميذ بالمادة الدراسية و إتخذوا شتى السبل لجعل التلميذ يستظهرها عن ظهر قلب ، ة لكن بعد تطور أهداف التربية أصبح لزاماً عند التعليم جميع المواد الدراسية، أن تهدف إلى النمو المتكامل لجميع أبعاد شخصية المتعلم.

فالمعلم الذي يبدع في تعليم محتوى دراسي معين ، و لكنه بسلوكه اللفظي يسبب للتلميذ اضطرابات نفسية أو آلاماً بدنية، لا ينبغي أن يكون معلماً، لأنه قد يتسبب في هدم بناء التلميذ النفسي و الإجتماعي ، و لن يعوض التلميذ هذا بما درسه من معارف و علوم ، بل قد لا يستطيع التلميذ تعويض ذلك على الإطلاق.

إن إختلاف الخصائص الجسمية و العقلية و الانفعالية من مرحلة نمو إلى أخرى تؤدي إلى إختلاف الأهداف، فعلى وجه العموم ، ما يستطيع أن يتعلمه الطفل يختلف عما يستطيع أن يتعلمه البالغ ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى، فإن أبناء مرحلة النمو الواحدة يختلفون فيما بينهم في القدرات و الميول و الحاجات و الآمال و الاطار الثقافي و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الخبرات السابقة و ما يتصل بها من تطبيقات ، و هذا يؤثر بالتالي في تعلمهم.

فلا ينبغي أن نهدف الى تعليم رسم الأشكال الهندسية بدقة لتلميذ في الصف الأول الابتدائي ، ذلك أن نموه الجسمي في هذا الوقت لا يساعده على التحكم الدقيق في أدوات الرسم الهندسي.

و لا ينبغي أن نهدف لتعليم التفاضل و التكامل المتقدم لطلبة القسم الأدبي بالمرحلة المتوسطة دون أن يكونوا قد درسوا قدرًا كافيًا من الخبرة، و كذلك لا ينبغي أن نتوقع من جميع التلاميذ في نفس الصف الدراسي أن يستوعبوا درس الرياضيات بنفس الدرجة.

ب- المادة الدراسية/

لكل مادة دراسية طبيعتها الخاصة، فبالإضافة الى ضرورة مراعاة التتابع و التسلسل في تعليم الموضوعات المقررة، فإنه ينبغي أن نراعي تتابعا معيناً و تسلسلاً خاصاً في تعليم مفردات الموضوع الواحد.

فمثلاً لن يكون الأمر سهلاً اذا قمنا بتعليم الجبر قبل الحساب، لذلك ينبغي أن نراعي تتابع المفاهيم الرياضية عند تحديد الأهداف لأن اهمال هذا التتابع يجعل من تعليم الرياضيات أمراً صعباً، وبالإضافة الى مراعاة الأهداف لكون الرياضيات علماً يعتمد بناؤه على تتابعات من المفاهيم، ينبغي أن نراعي النمو السريع و المستمر في محتواها و طرائق تعليمها ، فحينما نتتبع الفكر الرياضي منذ بدء الخليفة فاننا نجد أن الرياضيات في مختلف العصور كانت تبحث بالدرجة الأولى عن اجابة أربعة أسئلة رئيسية تتعلق ((كم؟ متى؟ أين؟ الى أي حد؟)).

و في سبيل الاجابة عن الاستفهام (كم) نشأت النظم العددية المختلفة ، و في سبيل الاجابة عن الاستفهام (متى) ظهر مفهوم الوقت و وحدات الزمن، و في سبيل الاجابة عن استفهام (أين) ظهر مفهوم المكان و تناولته الخرائط، أما الاجابة عن استفهام (الى أي حد) فقد ظهرت وحدات القياس المختلفة.

و الرياضيات اليوم لا تقف عند مجرد الاجابة عن الاستفهام : كم؟ و متى؟ و أين؟ و الى أي حد؟ و لكنها تتعدى هذه الاجابة على تساؤلات مثل لماذا كان هذا صحيحاً؟ و ما احتمال وقوعه؟ و ما أفضل القرارات التي يمكن أن تتخذ؟

و في سبيل الاجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت الرياضيات على المنطق الرمزي و الاحتمالات و نظرية الألعاب و غيرها من المفاهيم . و هكذا عند كتابة الأهداف يجب أن نراعي خصوصية الموضوع و طبيعته و مستواه.

ج- المجتمع /

من المعروف أن المدرسة مؤسسة اجتماعية ، أولى اليها المجتمع مهمة اعداد الأجيال الصاعدة للاضطلاع بمسؤوليات تنميته و تطويره ، و من أجل أن تصبح أهداف التعليم ملزمة بالوفاء بمتطلبات الحياة و التطور في المجتمع.

و بعبارة أخرى بما أن التلميذ (المتعلم) قد جاء الى المدرسة كي يعد للحياة في مجتمع معين، فان حاجات المجتمع و متطلباته تصبح أساساً هاماً، لا بد و أن يراعي في اختيار ما يتعلمه هذا التلميذ في أي مادة من المواد الدراسية، و بالأخص تلك المواد التي أصبحت تحتل أهمية خاصة في المجتمع المعاصر.

و ان أي مجتمع يهدف الى السير في التصنيع بخطى واسعة ينبغي أن يزود العاملون في مواقع التصنيع على وجه الخصوص بقدر غير قليل من المعارف حتى يستوعبوا الآلة التي يعملون عليها و يقدرن قيمة السلعة التي ينتجونها.

و بذلك لا بد من مراعاة حاجات المجتمع فيما يخص متطلبات الكفاية الانتاجية في عصر التقدم التقني عند أهداف التعليم.

خامساً :- مجالات الاهداف التربوية :-

تهتم التربية الحديثة بتنمية شخصية التلميذ المتكاملة ، و لعل الخطوة الأولى نحو ترجمة هذا الشعار الى ممارسات عملية هو أن يكتب المعلمون أهدافا للأبعاد الرئيسية لعملية التعلم و التعليم بحيث لا تقتصر على المعرفة فقط.

و قد وضعت الأهداف التربوية في ثلاث مجالات:

أ- **المجال المعرفي/ الذهني (Cognitive Domain)** و يشمل الأهداف و النتاجات العقلية و الذكاء كالمعرفة و الفهم. و قد وضع (بلوم) تصنيفه للمجال المعرفي في عام ١٩٥٦ ، و يختص هذا المجال بالمعلومات و المعارف اذ تقتضي في هذا المجال تعديلات في المجال اللفظي و المعرفي للمتعلم. و قد قسم (بلوم) هذا المجال الى (٦) مستويات متدرجة في ترتيب تصاعدي هرمي تتدرج من البسيط الى الأكثر تعقيدا للأنشطة العقلية، و ان كل مستوى يعتمد على المستوى الذي يسبقه، و هذه المستويات هي:

. **التذكر / المعرفة :-** يتمثل في القدرة على تذكر المعلومات و المعارف سواء كان ذلك عن طريق استدعاؤها من الذاكرة التي تم تعلمها سابقا كالحقائق و القوانين و النظريات

و من الأمثلة على ذلك:

- يعرف / أن يعرف التلميذ الدائرة.
- يذكر/ أن يذكر التلميذ شروط تطابق المثلثات.
- يقرأ/ أن يقرأ التلميذ المسائل الرياضية بصورة صحيحة.

. **الفهم / الاستيعاب :-** يتمثل في القدرة على استيعاب معنى و فهمها فهما حقيقيا يستطيع تطبيقه، و اظهاره عن طريق ترجمة المادة من شكل الى آخره أو تفسيرها أو اعادة صياغتها، و هو أعلى من مستوى التذكر.

و من الأمثلة على ذلك:

- يفسر / أن يفسر التلميذ سبب تساوي زاويتين.
- يعطي مثال/ أن يعطي التلميذ أمثلة لأشكال هندسية مجسمة.
- يترجم/ أن يترجم التلميذ مسألة رياضية حياتية الى صيغة رمزية.
- يتنبأ/ أن يتنبأ التلميذ بالحل في ضوء معطيات محددة.
- يصوغ/ أن يعيد التلميذ صياغة مسألة رياضية بالرموز.
- يلخص/ أن يلخص التلميذ مضمون نظريات التطابق.

- **التطبيق :-** يتمثل في القدرة على الانتقال من المستوى النظري المجرد الى المستوى العملي المحسوس في مواقف جديدة دون توجيه خارجي.
و يشمل تطبيق القواعد و القوانين و المفاهيم و النظريات ، و يتطلب مستوى أعلى من الفهم . و من الأمثلة على ذلك:
- استخدام/ أن يستخدم التلميذ المنقلة في قياس الزوايا.
- استخدام/ أن يستخدم التلميذ الأدوات الهندسية في رسم الدائرة.
- يحل/ أن يحل التلميذ مسألة حياتية تتعلق بعملية الضرب.
- يجدول/ أن يجدول التلميذ البيانات في مجموعات احصائية.
- يطبق/ أن يرسم التلميذ دائرة نصف قطرها معلوم تعلمها نظريا.

- **التحليل :-** يتمثل في القدرة على تفكيك فكرة أو تجزئة الموضوع الى مكوناته و اجزائه الرئيسية و ادراك العلاقات بين الأجزاء من أجل فهم البنية التنظيمية و يتطلب مستوى فكري أعلى من الفهم و التطبيق، و من الأمثلة على ذلك:
- أن يبرهن التلميذ نظرية التوازي عن طريق التعرف على العلاقات بين العمليات و المعطيات و الربط بينها و السير في البرهان سيرا منطقيا.
- أن يكتشف التلميذ العلاقة ما بين مجموعة الأعداد الحقيقية مثل : اذا كان $s > v$ ، $v > e$ ، فان $s > e$.

- **التركيب :-** و يتمثل في التركيب و التوليف بين العناصر و الأجزاء لتكوين كل جديد و وضعها معا في أنموذج يتميز بالأصالة و الابداع . و يعد هذا المستوى التحليل و التطبيق و الفهم و التذكر، و من الأمثلة على ذلك:
- يصمم/ أن يصمم التلميذ بنفسه طريقة جديدة لحصر كل الأعداد الأولية المحصورة بين ١، ١٠٠.
- يصمم/ أن يصمم التلميذ طريقة رياضية لحساب مساحة شبه المنحرف باستخدام قانون مساحة المثلث.
- يعد/ أن يعد التلميذ رسومات بيانية لغرض تيسير فهم نتائج دراسة احصائية و استخلاص نتائج منها.
- الأشتقاق/ أن يشتق التلميذ علاقات احصائية مجردة من بين متغيرات اجتماعية.
- الأشتقاق/ أن يشتق التلميذ قانون أو علاقة من تجربة علمية.
- وضع تعريف/ أن يضع التلميذ تعاريف مجردة لمفاهيم أو علاقات رياضية.
- ينضم/ أن ينضم التلميذ المكعبات في وضع جديد.

- **التقويم :-** يتمثل هذا المستوى بقدرة المتعلم على اصدار أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة في ضوء بيانات و معايير معينة على الأعمال و الأفكار و الحلول، و قد يحدد المتعلم المعايير أو تعطى من المعلم، و من الأمثلة على ذلك:
- التفصيل/ أن يذكر التلميذ أفضل طريقة من بين ثلاث طرق درسها لحل معادلتين من الدرجة الأولى في متغيرين شارحا السبب وراء تفضيله.

- المقارنة/ أن يقارن التلميذ بين مدخلين لمعالجة الهندسة المستوية و الاقليدية و المتجهات و التحويلات.
- الحكم على/ أن يحكم التلميذ أية الأساليب أنسب في حل المعادلات من الدرجة الثانية.
- الحكم على/ أن يحكم التلميذ على نتائج دراسة احصائية عن طريق استعمال معيار احصائي معين أو مقارنتها بنتائج من دراسة سابقة مماثلة.

ب- **المجال الوجداني (Affective domain)** و يشمل الأهداف و النتائج الدالة على المشاعر و الانفعالات كالاتجاهات و الاهتمامات.

و تشمل الأهداف التي تنمي الحس الوطني و الديني و الاجتماعي ، فالهدف الذي ينمي الحس الوطني هو الذي يتعامل مع القيم الوطنية كالدفاع عن الوطنو تنمية مقدراته و الحفاظ على ممتلكاته.

أما الهدف الذي ينمي الحس الديني فهو ذلك الهدف الذي ينمي القيم الدينية كالصلاة و الزكاة و التعامل الإسلامي مع الناس و الاشياء و طاعة الوالدين.

و الهدف الاجتماعي ذلك الهدف الذي ينمي الروابط الاجتماعية كالعامل الجماعي و التعامل مع الأصدقاء و الجيران الى غير ذلك من القمي الاجتماعية.

ج- **المجال النفسي – حركي (المهاري) (Psychomotor domain)** و يشمل النتائج التعليمية الدالة على المهارات الحركية، و تتعلق هذه الأهداف بالمهارات الحركية البدنية و العقلية و استخدام الأجهزة و الأدوات التقنية مثل الكتابة و القراءة و الطباعة و السباحة و استخدام الآلة الحاسبة و استخدام الحاسب الآلي الى غير ذلك من المهارات الحركية و التي هي أيضا تعتبر مهارات عقلية ، فليس هناك مهارة حركية دون استخدام العقل، فمثلا اذا أخذنا مهارة الرسم فانها تنتج عن استخدام الأيدي و لكن اذا لم يستخدم العقل فيها فانها لا يمكن أن تنتج رسومات لها معنى، و من هنا نستنتج أن كل مهارة حركية يجب أن تنتج عن مهارة عقلية.

سادساً:- الاغراض السلوكية :-

تستند نظرية الأغراض السلوكية الى الفرضية القائلة أن النتائج التعليمية يمكن تحديدها على أفضل وجه في ضوء التغييرات في سلوك المتعلمين، فضلا عن انها تشير الى الاجراءات المحددة التي يكتسبها المتعلم من خلال اجراءات تعليمية يمكن ملاحظتها و ياسها.

و على ذلك فانها تصف على نحو مفصل الامكانات التي بوسع المتعلم أن يظهرها بعد عملية التعلم في فترة زمنية لا تتعدى الحصة الدراسية ، اذ انها المعيار الأساسي في تقويم العملية التعليمية- التعلمية.

و يعرف الفض السلوكي على أنه مقصد منقول بعبارة تصف تغييرا مقتررا في المتعلم، فهي تصف ما سيكون عليه المتعلم عندما ينهي بنجاح خبرة تعليمية و بذلك فالهدف السلوكي يصف السلوك و الاداء المتوقع من المتعلم أن يظهره بعد الانتهاء من تعليم وحدة تعليمية معينة أو درس محدد أي أنه يصف الحاصل التعليمي أو السلوك النهائي للمتعلم أكثر مما يصف التقنيات المستخدمة في الوصول الى هذا السلوك و هو موضوع بطريقة يمكن ملاحظته و قياسه في سلوك المتعلمين.

لذلك تستلزم الأغراض السلوكية استخدام كلمات أو أفعال تشير الى الأداء أو العمل مثل:

يميز، يصف، يرسم، يحل ، ألخ.

و من الأمثلة على الأغراض السلوكية:

- أن يرسم التلميذ المكعب.
- أن يذكر التلميذ نص مبرهنة فيثاغورس.

ففي المثال الأول اذا رسم التلميذ المكعب بشكل صحيح فانه قام بسلوك يمكن ملاحظته من خلال الرسم، و كذلك يمكن قياس أوجه المكعب، وهكذا بالنسبة للهدف الثاني حيث يمكن اصدار الحكم على صحة الأداء أو قياسه.

٧ خصائص الأغراض السلوكية:

١. أن يصاغ الغرض على شكل سلوك يقوم به المتعلم: أي أنه يعكس سلوك المتعلم و ليس نشاط المعلم.
يشترط في الغرض السلوكي ان يصف السلوك الذي يتوقع ان يصبح المتعلم قادرا عليه نتيجة لتعلمه بعد درس معين، و لا يجوز أن يصاغ للدلالة على ما يقوم به المعلم.

مثال :- أن يعدد المعلم أنواع المثلثات...

فهذا الهدف يركز على المعلم الذي يقوم بالشرح أو التوضيح ، و عندئذ يتحقق الغرض سواء تعلم المتعلم أم لم يتعلم.

و الصحيح صياغة الغرض السلوكي بالشكل الآتي:

- أن يعدد التلميذ المثلثات.

٢. أن يشير الغرض الى نتيجة التعلم لا عملية التعلم نفسها : فعند كتابة الأغراض السلوكية من الضروري التركيز على نواتج التعلم و ليس على أنشطة التعلم، فعلى سبيل المثال تأمل العبارتين الآتيتين:

- أن يدرس التلميذ أهمية مبرهنة فيثاغورس.

صحيح أن العبارة السابقة تركز على سلوك التلميذ الا انها تركز على النشاط المؤدي الى النواتج (يدرس التلميذ) و هذا لا يجوز.

و الصحيح :

- أن يشرح التلميذ أهمية مبرهنة فيثاغورس.

٣. أن يكون الغرض واضح المعنى و المضمون قابلا للفهم.

أي أن يكون الغرض واضحا و محددًا في معناه.

تأمل العبارة الآتية:

- أن يفهم التلميذ حالات تطابق المثلثات.

في هذه العبارة ماذا تعني كلمة فهم؟ متى نتأكد بان التلميذ قد فهم و ماذا سيفعل التلميذ للدلالة على انه فهم؟

فكلمة فهم مبهمة و لا يمكن قياسها و هناك كلمات مشابهة الى كلمة فهم في غموضها و عموميتها مثل يتذوق و يسمع و يدرك.

و الصحيح :

- أن يشرح التلميذ حالات تطابق المثلثات.

٤. أن يكون الغرض قابلا للملاحظة و القياس : و يمكن تحقيقه.

أي فعل أو أداء لا يمكن ملاحظته أو قياسه لا يجوز استخدامه في صياغة الغرض السلوكي . مثال ذلك الآتي:

- أن يدرك التلميذ المستقيمات المتوازية.

فالفعل يدرك لا يمكن ملاحظته أو قياسه.

و الصحيح :

- أن يرسم التلميذ مستقيمات متوازية.

فالفعل يرسم يمكن قياسه و ملاحظته.

٥. أن تشمل العبارة على فعل سلوكي واحد : أي أن يكون السلوك على مستوى من التحديد و التخصيص ليعطي معنى.

تأمل العبارتين الآتيتين:

- أن يميز التلميذ بين أنواع الزوايا.
- أن يميز التلميذ بين أنواع الزوايا و يرسم كل نوع منها.

تلاحظ أن العبارة الأولى تحتوي على فعل سلوكي واحد (يميز) و هو الصحيح، بينما العبارة الثانية تحتوي على فعلين سلوكيين و هما (يميز ، يرسم) و هذا غير جائز.

٦. أن يتضمن الهدف محتوى المادة الدراسية : و يرتبط بما قبله و ذو علاقة بما سيأتي بعده من خبرة المتعلمين.

٧. أن يحتوي الغرض على فعل سلوكي مثل (يسمي ، يكتب، يعدد).

٨. تحديد الظروف التعليمي (شروط الأداء) و معيار الجودة.

٩. تنوع الأغراض بحيث تشمل الجوانب المعرفية أو الوجدانية أو المهارية.

١٠. يرتبط الغرض السلوكي بالأهداف العامة.

كيف نكتب غرضا سلوكيا؟

توجد معادلتان لصياغة الغرض السلوكي هما:

\bar{y} المعادلة الأولى: (أن + فعل سلوكي + التلميذ + محتوى المادة = غرض سلوكي مصوغ بطريقة سلوكية).

- أن يسمى التلميذ الزوايا المتناظرة.

- أن يعدد التلميذ أنواع المثلثات.

- أن يتعرف التلميذ على العنصر المحايد لعملية ثنائية.

- أن يرتب التلميذ أعدادا كسرية ترتيبا تصاعديا.

\bar{y} المعادلة الثانية: (أن + فعل سلوكي + التلميذ + محتوى المادة + شروط الأداء + الحد الأدنى للأداء = غرض سلوكي مصوغ بطريقة سلوكية).

أن يرسم التلميذ دائرة نصف قطرها (١٠) سم في (٥) دقائق باستخدام الفرغال و المسطرة.

حيث تضمن هذه الهدف مستوى الأداء و هو (١٠) سم و شروط الأداء باستخدام الفرغال و المسطرة.

أن يحل التلميذ خمس مسائل في الرياضيات من مجموع (٨) مسائل دون استخدام الحاسبة.

حيث أن مستوى الأداء هو (٥) مسائل من (٨) ، و شروط الأداء عدم استخدام الحاسبة.

و فيما يأتي أفعال سلوكية تحدد سلوك المتعلم و التي يشيع استعمالها عند صياغة الأغراض السلوكية:

- يعرف ، يكرر ، يتذكر، يذكر، يصف، يعرف، يسجل، يسمي، يكتب، يحفظ، يعدد ، يرقم ، يجمع ، يطرح ، يضرب، يتحدث، يقسم ، يحسب ، يشتق ، يضيف، يرسم ، يشرح ، يضع في مجموعات ، يربع العدد ، ينصف، يقدر، يكامل ، يبرهن ، يجول ، يتأكد أو يراجع، يستخلص ، يقيس ، يختصر ، يتحقق من ، يستخدم آلة حاسبة، يعيد

تنظيم ، يميز ، يخبر متى ، يحدد ، يشير الى يحصل ، يتعرف ، يترجم ، يصيغ بلغته ، يعيد الصياغة ، يفسر ، يشرح ، يبين ، يقدر ، يتنبأ ، يستنتج ، يطبق ، يصمم ، يستخدم ، يختار ، يصنف ، يكون فرضية ، يحلل ، يرتب ، يراجع ، يقارن

- وهناك افعال أخرى لا يمكن أو يصعب ملاحظتها وقياسها باستخدام وسائل القياس والتقويم المتداولة (مثل الاختبارات) ولا ينصح استخدامها عند صياغة الاغراض السلوكية ومنها :-

يعرف ، يستمتع ، يألف ، يفهم ، يحبذ ، يدرك ، يتقبل ، يتذوق .